mroftalp htehaB ni knil muideM

074 - شرح صحيح البخاري : بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي المَسَاجِدِ - 074 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال البخاري علينا وعليه رحمة الله باب دخول المشرك المسجد هذا طبعا تم في الدرس السابق - 00:00:01

لدينا هذا اليوم باب رفع الصوت في المساجد حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الجعيد ابن عبد الرحمن قال حدثنا يزيد ابن حصيف عن السائب ابن يزيد قال كنت قائما في المسجد - 00:00:26

فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر ابن الخطاب فقال اذهب فائتني بهذين فجئته بهما. قال من انتما او من اين انتما قال من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد - 00:00:48

لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال البخاري باب رفع الصوت في المساجد ذكر الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله في هذا الباب حكم رفع الاصوات في المساجد - 00:01:09

وذلك لاجل الاشارة الى الخلاف الحاصل في هذه المسألة فمن اهل العلم من قال بعدم جواز رفع الاصوات في المساجد من غير استثناء ولكن الذي تدل عليه الادلة هو ان هذا النهي انما يكون اذا كانت هذه الاصوات للغو لغير مصلحة شرعية - 00:01:33

وايضا يدخل في ذلك ايضا الجدال الذي لا جدول له اما ما يكون من تدارس القرآن ودروس العلم والمواعظ. ونحو ذلك فهو مما ندبت اليه الشريعة قال البخاري حدثنا علي ابن عبد الله وعلي ابن عبد الله ابن جعفر - 00:02:00

ابن نجيح للسعدي مولاهم ابو الحسن ابن المديني البصري وهو من اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو حاتم الرازي كان علي على من في الناس في معرفة الحديث والعلم - 00:02:22

وكان احمد لا يسميه انما يكفيه تبجيلا لهم وما سمعتم احمد سماه قط ولذلك فان علي ابن المدين هذا اللي هو شيخ البخاري وقد اكثر عنه البخاري كان شيخه ابن عيينة يحبه كثيرا - 00:02:43

ويقول يلومونني على حب علي والله لقد كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني وكان ابن عيينة ايضا يسميه حية الوادي وقال ابن المديني رأيت فيما يرى النائم كأن الثريا تدلت حتى تناولتها اي ان الله يخفف عليه فهم امر الدين - 00:03:05

نعم فقال ابن غلامة فصدق فصدق الله رؤياه بلغ في الحديث مبلغا لم يبلغه احد وقد سئل البخاري فقيل له ما تشتهيه؟ فقال اشتهي ان اقدم العراق وعلي بن عبدالله حي - 00:03:31

فاجالسه هكذا كان الناس يتمنون الذهاب الى بلاد الرافدين لاجل ان ينهلوا من علم اهل العراق مات علي عام اربع وثلاثين ومئتين قال حدثنا يحيى بن سعيد هو يحيى بن سعيد بن فروخ الامام الكبير - 00:03:51

امير المؤمنين في الحديث ابو سعيد التميمي مولاهم البصري يقال له الاحول ويقال له القطان وهو حافظ من حفاظ الدنيا كان ثقة حافظا للحديث مكثرا من العبادة قال تلميذه ابن معين اقام يحيى القطان عشرين سنة - 00:04:13

يختم القرآن في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة قال عنه ابو حاتم في الثقات يعني ابو حاتم ابن حبان كان من سادات اهل زمانه حفظا وورعا وفهما وفضلا ودينا وعلما - 00:04:37

وهو الذي مهد لاهل العراق رسم الحديث. تأمل هنا وهو الذي مهد لاهل العراق رسم الحديث وامعن في البحث عن الثقات وترك

الضعفاء. مات سنة ثمان وتسعين ومئة قال حدثنا الجعيد ابن عبد الرحمن هو - 00:04:57
طبعا يقال له الجعد يقال له الجعيد هو الجاعد ابن عبد الرحمن ابن اوس ويقال له الجعيد الكندي ويقال له التيمي وقد ينسب الى جده قال حدثني يزيد ابن حصيف وهو يزيد ابن عبد الله ابن حصيف ابن عبد الله ابن يزيد الكندي المدني الفقيه - 00:05:17
وثقه يحيى ابن معين وقال ابن سعد كان ثبتا عابدا ناسكا كثير الحديث. مات عام ثلاثين عن السائب بن يزيد هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمان بن الاسود الكندي - 00:05:37
وقال الزهري هو من الازدي وعداده من كنانة وهو ابن اخت النمر له ولابيه صحبة. روى عنه روي عنه انه قال حج ابي مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين. هذا يدل على صحبته - 00:05:56
وصحبة ابيه وكان عاملا لعمر على سوق المدينة. قال ابن ابي داود هو اخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله عنهم توفي عام احدى وتسعين انظر الى السائب ماذا يقول؟ قل كنت قائما في المسجد فحصبني رجل. كنت قائما في المسجد يعني المسجد النبوي - 00:06:11
رجل اي رماني بالحصباء وهي الحجارة الصغيرة وقد كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مفروشا بالحصباء يقول فنظرت فاذا عمر ابن الخطاب اي نظرت لمعرفة من الرامي فاذا به عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:06:36
وعمر معروف لكن لا بأس بتعريفه لاجل ان يتعظ الانسان بسير هؤلاء هو عمر ابن الخطاب ابن نفير ابن عبد العزى ابن رباح ابن عبد الله ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لؤي ابن غالب القرشي العدوي ابو حفص - 00:06:56
وقد لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق كان من اشراف قريش وقد ارتضوه ان يكون سفيرا في الجاهلية اسلم بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة فقال ابن عبدالبر كان اسلامه عزا ظهر به الاسلام - 00:07:19
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد شهد بدرا والمشاهد كلها وولي الخلافة بعد ابي بكر بويع له يوم مات ابو بكر فسار احسن سيرا وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر - 00:07:41
ودون الدواوين وارخ التاريخ وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا مناقبه اكثر من ان تحصر في هذا الموضع. فقد افرد لذلك الامام البخاري بابا منفردا في مناقبه في كتاب المناقب. مات سنة ثلاث وعشرين - 00:08:00
فقال اذهب فائتني بهذين فجئته بهما وقد كان طبعا من بني ثقيف كما في رواية عبد الرزاق قال من انتما؟ او من اين انتما؟ وهذا طبعا شكله من الراوي قال من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:25
لم اين اوجعتكما ضربا وفي هذا دليل على عدم جواز رفع الصوت في المسجد لغير المصلحة ولا شك في ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اعظم حرمة من غيره من المساجد غير المسجد الحرام - 00:08:47
الحديث هذا فيه فوائد ونحن بودنا ان الانسان يتدبر لما يقرأ القرآن ولما يقرأ الحديث يتدبر ما فيه. اولا دل هذا الحديث على عدم جواز رفع الصوت في المسجد لغير المصلحة - 00:09:07
ويزيد التغليظ في الجدل والخصومات اذا كانت في المساجد فيه دليل على حرص عمر رضي الله عنه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة شرائع رب العالمين. وهكذا يجعل الانسان دعوته الى الله - 00:09:22
وظيفته الرئيسة في هذه الحياة الدنيا ثالثا يستحب للرجل ان يشرك اخوانه بما فيه اقامة شرائع رب العالمين لما يترتب لهم على ذلك من الاجر العظيم الثواب الجزيل عند الله تعالى - 00:09:39
كما ان من التواصي بالحق الذي رغبت به الشريعة الاسلامية رابعا فيه دليل على المعذرة لاهل الجهل بالحكم اذا كان مما يخفى مثله خامسا ان من تعظيم شعائر الله تعالى - 00:09:59
قال ان من تعظيم شعائر الله تعالى الذي امر الله به تعظيم المساجد وصيانة المساجد عن اللغو وعن الرفث وعن الصوت في غير محله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:16